بحيث تبرز منها دايرة هي اعظم الدواير المتوهمة فيها وكذا احاطة الطبقات التي بعدها واما الجفن فهو من الغشا المسمى بالسمحاق وفايدته ان يقي جميع اجزاء العين ولذلك جعل املس مقعر ليحسن انطباقه على المقلة والاذن جانبه غضروفا ولحما وعصبا حساسا خلق كالباذنج ليجتمع فيه الهوا الذي يتحرك من قوة صوت المصادمة ويطن فيه وينفذ في المنفذ الملولب الذي في العظم الحجري ويحرك الهواء الذي هو داخل الاذن ولا يمس العصب الحساس فيحصل السمع لان عند نهاية المنفذ داخل الاذن تجويفا يسميه الاطبا جوبة فيه هواء راكد والعصب الحساس مفروش على المنفذ وعلى حوالي الاجزاء المحيطة بالجوبة فاذا نفذ الهواء المتحرك الخارجي في المنفذ ووصل الى الجوبة حرك الهواء الراكد الذي فيها ومس العصب الحساس حصل السمع فالعصب المذكور للسمع كالجليدية للبصر ومن هذا يعلم ان قوة السمع ليست في الاذن بخلاف قوة البصر فهي في العين وامرت الاذن بالمرارة والعين بالملوحة لحكمة كما روى ابو نعيم في الحلية من طريق جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن ادم الملوحة في العينين لانهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين حجابا من الدواب ما دخلت في الراس دابة الا التمست الوصول الى الدماغ فاذا ذاقت المرارة التمست الخروج وجعل الحرارة في المنخرين يستنشق بهما الريح لولا ذلك لانتن الدماغ وجعل العذوبة في الشفتين يجد بهما طعم كل شيء ويسمع الناس حلاوة منطقه

اللســـان — ابيض لحم رخوة شريان
وريد ايضا وغشا قد بسط — حوله والقلب جسم قد خرط
هيئة كهيئة الصنوبر — والراس منه مايل للايسر
والقاعدة في وسط صدر جعلت — ولونه كلون رمان ثبت

لحم وليف غشا صلب اي واللسان ابيض لحم رخوه اي لحم واوردة كثيرة مملو ابيض رخوه وشريانا ووريدا اي جنسهما اذ الموجود فيه منها شريانان ووريدان واوردة كثيرة مملوة دما ولذلك يرى وردي اللون واما هو في نفسه فابيض

لتوليد الاصل لحم وردي وهو بالنظر لراي العين وقد اسقط الوريد وذكر بدله الغضروف ولعله سهو وهو في طوله منقسم الى نصفين لا يتميزان في الحس وله رباط قوي يشده بالنحي الاسفل وقد بسط على كله غشا متصل بغشا الفم فالمري والمعدة في اصله لحم غددي يسمى مولد اللعاب شانه قبول الرطوبة البلغمية التي هي اللعاب من فوهات العروق المزدحمة هناك وتاديتها الى اكثر الفم بواسطة فوهتين ينتهيان اليه من تحت اللسان يسميان ساكبي اللعاب لانسكابه فيهما من اللحم الغددي الى اكثر الفم وهو اللسان وما يليه من الاجسام التي في الفم ما خلا اعلا الفم فانه مكتف بما يجري اليه من اعلا الدماغ ومنفعة اللسان اتمام الكلام وادراك الطعومية وتقليب الطعام والمعونة على الازدراد ولذلك امد باللعاب ليعين على ذلك والقلب جسم مخروط هيئة هيئة الصنوبر وراسه مايل للجانب الايسر ولذلك يطول النوم عليه لانه اهدا له وقاعدته جعلت في وسط الصدر لان الوسط من كل شيء اعدل من غيره وانما جعل راسه مايلا للجانب الايسر ليبعد عن الكبد ومنفعة ذلك تعديل الجانبين على ان توسيع المكان للكبد اولى من توسيعه للطحال ولونه احمر كلون الرمان وجوهره لحم وليف وغشا صلب يحيط به متجاف عنه الا عند اصله ومنه تنبع الحرارة الغريزية التي بها الحياة ولذلك فلاطون يسميها النار الالهي وفيه تجويفان يسميان بطينين احدهما الايمن وهو مملو بالدم الكثير والروح القليل والثاني الايسر وهو مملو بالروح الكثير والدم القليل وبينهما تجويف يسميه جالينوس دهليز القلب وليس ببطن وفي التجويف الايمن منفذان احدهما يدخل فيه الاجوف الذي يصب الدم الذي ياتي به الكبد في هذا التجويف وثانيهما يخرج منه الوريد الشرياني الذي ياتي به الرية فيغذوها وفي التجويف الايسر منفذان احدهما فيه فوهة الشريان الوريدي الذي ينفذ فيه من الرية الى القلب الهواء ومن القلب الى الرية الدم وثانيهما فيه الشريان العظيم الذي هو اصل الشرايين التي في البدن وفي الشرح قال جالينوس وفيه عرقان الايمن والايسر والدم في الايمن اكثر وهما عرقان ياخذان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)